

1 المحرب

كرامة الحدود..

أو مراسم الأدب

يخرقها الجيران فجأة ، فتنتصب

بلغة الخطب

كالنار حين تشعل الحطب

فتلتهب°

الحرب تلتتهب°

ويستحيل وجه الأرض ، كله غضب°

لا وقت للرجوع ،

لا مكان للهرب°

الموت حاصد°،

وساعة الخراب تنتحب°

المناس مرهقون°

يدافعون المخوف ، والشجون°

يغالبون نذرة الطعام ،

ينقلون ماء النهر فى المصحون°

ويشعلون

فى الليل شمعة وحيدة ، ويذكرون°

رضاق دريهم ،

وكيف أبعدوا ؟

وما الذى كان ، وما يكون° ؟

وحينما يطول ظلهم على الجدار ..

يسألون:

إلى متى يحصرنا المطاعون ؟!

إلى متى يحصرنا المطاعون ؟!

3- السلام

بشائر السلام ترتدى على ذوائب الشجر

وأغنياته تشيع فى الرياح

إرادة الحياة تنتصر°

وكل ما مضى من العذاب .. يندثر°

أمام لحظة بديعة .. من الصباح°

" اليوم يبدأ العمل°

والآن يبدأ الكفاح° "

" فلتفرشوا الطريق بالأمل°

ولتزرعوا الورد فى البطاح° "

ترتفع الرايات من جديد°

وتزخر القصور بالإماء والمعبود°

ويكثر الحراس حول ضيعة الأمير°

ويستعين بالمضرائب الوزير°

وبينما الجموع فى الحقول .. كادحه°

وسحنة الوجوه من حرارة الأفران .. كالحة°

تنام ثلّة على الحرير°

وتستطيب عشّها الوشير°

وعندما تبلغها الشكاةُ .. تستدير

غاضبة من صخب الفقير

وآه .. من تبارم الفقير !!

5- الثورة

حين يفيض التنّورُ

تندفع الثورة معجزةً من غير نبى ..

لأوقفها سوراً!

تجتثّ من الأرض جذور الشر ،

وتهوى بشياطين الإنس ..

إلى قاع مهجورٍ

وعلى الأكتاف العريانة ..

تحمل كوكبةً منها ..

جاعت ، شقيت ، عريت ،

حتى تكسوها ثوب العدل ،

وتحكمها فى النور!

6-الاستبداد

ما أسرع أن يتخلّق من بين الكوكبة ..

زعيم محبوبٌ

تعطيه الناسُ عواطفها ،

فيلاطفها ،

ويصير أميراً في مُهج وقلوبٌ

لكن ما أسرع أن تلتفّ نباتات الحاشية عليه ،

فتخلّصه من وسخ المطين ،

وتصنع منه رمزاً ،

كنزاً .. تخفيه عن بصّر محبّيه ،

تجعله يحسب أن الناس به تحيا ،

وعلى كفايه تتوب !

مَنْ يجرؤُ أن يعترض عليه ،

مَنْ يتخيل أن به نقصاً ،

أو في عينيه شحوب !

7- الحرب .. من جديد

قَدَر مَكْتُوبٌ

وَضَحَى غُرُوبٌ

وَتَدَقَّ طَبُولُ الْحَرْبِ عَلَى الدَّابَّوَابِ ،

فَتَقْلِبُ .. هَذَا الْمَهْرَمَ الْقَلُوبُ !!